

إضراب العقرب: صرخة أخرى من السجناء لإنقاذهم من الموت



واصل المعتقلون بسجن العقرب شديد الحراسة إضرابهم عن الطعام لقرابة 10 أيام على التوالي؛ احتجاجًا على ممارسات إدارة السجن بحقهم وذوئهم، حيث بدأ المهندس جهاد الحداد المتحدث الإعلامي السابق باسم جماعة الإخوان المسلمين، والمعتقل محمود البربري والمحامي عصام سلطان إضرابًا مفتوحًا عن الطعام؛ بعد منع أسر المعتقلين من زيارة ذويهم، وما سبقه من حالات عدة للتعدي عليهم أثناء الزيارة، وكذلك التعتت في دخول المستلزمات إلى المعتقلين.

انضم إليهم في اليوم التالي من بدء الإضراب أحمد عبد العاطي، مدير مكتب الرئيس السابق محمد مرسي، وبعد يومين انضم الصحفيون في السجن إلى الإضراب، وهم "هشام جعفر، هاني صلاح الدين، أحمد سبيع، مجدي حسين، وليد شلبي، حسام السيد، أحمد صالح، محمد نوارج، وحسن قباني"، بالإضافة إلى "سامح الشرييني، عبد الله نادر، عبد الله كرم، خالد سحلوب، محمد الظواهري، إسماعيل عبد القادر، ونبيل عبد المنعم الشحات".

حتى تصاعد الأمر لتعلن أسر المعتقلين في السجن أن قرابة 1000 معتقل أعلنوا دخولهم في إضراب كلي عن الطعام احتجاجًا على تردي الأوضاع داخل السجن الذي يُعد الأسوأ على الإطلاق في معاملة نزلائه.

طالب المضربون عن الطعام بإنهاء حالات الحصار الطبي المفروضة على المعتقلين من خلال منع العلاج المناسب لهم والأدوية مما أسفر عن مقتل أكثر من حالة بسبب الإهمال الطبي، كما طالبوا بمعاملة إنسانية لذوئهم أثناء الزيارة بعد تكرار حوادث الاعتداء عليهم بالضرب ومنعهم من الزيارة، وكذلك إدخال مستلزماتهم الضرورية التي يجلبها الأهالي في الزيارة كالأطعمة والملابس والأدوية والتي تمنعها إدارة السجن في كثير من الأحيان، بالإضافة إلى إزالة الحاجز الزجاجي في الزيارة بين المعتقل وأهله، وإطالة مدة الزيارة إلى ساعة - بموجب القانون -.

كما يُعاني المعتقلون داخل السجن من المنع من التريض مما سبب لهم أمراضًا كثيرة بسبب سوء بيئة الزنزانة الداخلية في السجن والتي تكاد لا ترى الشمس مطلقًا بحسب شهادات معتقلين سابقين.

هذه الظروف اللاإنسانية يشتكي منها معتقلو سجن العقرب منذ شهور دون استجابة من السلطات المصرية التي كانت تشدد عليهم الخناق في الداخل كلما حدثت شكاوى مثل هذه، وهو ما دفع المعتقلون للتصعيد بالإضراب أكثر من مرة، ولكن يبدو أن الأمر دون جدوى.

تصاعدت الحملات الحقوقية المناهضة لأوضاع سجن العقرب الذي أطلقوا عليه "مقبرة العقرب" جراء الانتهاكات المميتة التي تحدث بداخله، فيما طالبت منظمات حقوقية بإغلاقه فورًا، وقد طالب البعض الآخر وزارة الداخلية بإرغام إدارة السجن على الاستجابة الفورية لمطالب السجناء الإنسانية والمتعلقة بالأساس بتنفيذ لائحة السجن عليهم والسماح للمرضى منهم بالعلاج وإدخال كافة احتياجاتهم الغذائية والدوائية وتحسين ظروف الزيارة.

تضامن العشرات من النشطاء مع هذا الإضراب وأيدوا مطالبه التي أعلنت على لسان أسرهم ووفقًا للبيان المنشور على الصفحة الرسمية لأهالي سجناء العقرب على موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك، فقد أكدت رابطة "أسر معتقلي العقرب"، "أن إضراب السجناء يأتي تحت عنوان (أنا إنسان) للمطالبة بزيارة أسبوعية للأهالي بدون حائل زجاجي مدتها ساعة وفقًا لقانون السجون، وتحسين طعام ومياه السجن نوعًا وكمية، وإدخال كل المستلزمات الشخصية مع الزيارة، وأبسطها طعام بكمية مناسبة وأدوات النظافة الشخصية والأدوية والملابس والأغطية والكتب والمستلزمات الطبية وعدم مصادرتها فيما بعد، وحق المعتقلين في الخروج من الزنزانة للتريض بالمدة المحددة يوميًا في قانون السجون".

أنشأ رواد مواقع التواصل الاجتماعي هاشتاج للتضامن مع الإضراب حمل اسم "#إضراب_العقرب" عبروا فيه عن تضامنهم الكامل مع المعتقلين بداخل السجن وذويهم، وقد أيد هذه المطالب مجموعة من النشطاء والصحفيين المعروفين.

ادعموا إضراب العقرب #نموت_لنحيا#Dyingtolive#اضراب_العقرب pic.twitter.com/rjVaZzmicM
— Abdullah Elshamy (@abdallahelshamy) February 29, 2016

بدأت وسائل الإعلام الحديث عن القمع داخل سجن العقرب وظروف الاحتجاز غير الإنسانية بداخله. عدد من نزل سجن العقرب في مصر يضربون عن الطعام للمطالبة بحقوقهم، ونشطاء يدعمونهم عبر وسم #إضراب_العقرب https://co.t/xrgOTVJdJR/

— AJ+ عربي (@ajplusarabi) February 29, 2016

فيما نقلت بعض الحسابات المتابعة لحالات المعتقلين أخبارهم بعد الدخول في إضراب كلي عن الطعام.

محمود البربري أغمى عليه النهارده في المحكمة، وأول امبارح اغمى عليه في الزيارة قدام أهله.. أنقذوه #اضراب_العقرب eDTbrzejDK/com.twitter.pic

— #أنا_مش_رقم (@EgyDungeons) 1 March, 2016

هذا وقد تحدث الإعلامي أحمد سمير عن المضربين قائلًا إن هؤلاء من يدفعون ثمن حرية الوطن من دمائهم، وعلى من يتحدث عن الاصطفاف أن يصطف معهم.

إلى كل من يتحدث عن الاصطفاف، هؤلاء هم من يدفعون ثمن حرية الوطن من دمائهم وأعمارهم، من أراد أن يصطف فليذهب للإصطفاف معهم.

#اضراب_العقرب

— أحمد سمير (@AhSamirM) 1 March, 2016

الإعلامي أسامة جاويش حث الناس للحديث عن معتقلي سجن العقرب ومعاناتهم تضامناً مع ما يمرون به بعيداً عن السياسة.

احكوا للناس عن #اضراب_العقرب احكوا للناس عن مصريين قضيتهم عادلة ، تضامنوا مع الانسان مع الحرية مع الحق في الحياة وانسوا السياسة شوية

– أسامة جاويش (@osgaweesh) February 29, 2016

تحدث السياسي حاتم عزام عما يحدث داخل سجن العقرب معتبراً إياه جريمة ضد الإنسانية وفق ميثاق روما على حد وصفه.

ما يحدث بسجن العقرب سلسلة من جرائم تعذيب نفسي وبدني تندرج تحت بند الجرائم ضد الإنسانية وفق ميثاق روما #إضراب_العقرب#العقرب_جوانتناموا_مصر

– Hatem Azzam (@HatemAzzam) February 28, 2016

هذا ونقلت المغردة أسماء عن المعتقل جهاد الحداد تأكيده على تصميمهم الاستمرار في الإضراب إلى آخر مدى.

جهاد الحدا من داخل #اضراب_العقرب: نحن مصممون على الإضراب إلى آخر مدى .. لم يعد شيء يربطنا بالدنيا ..

كل يوم تنضم مجموعات جديدة

– أسماء? (@asmaaghazalll) February 28, 2016

انتقد بلال وهب إهمال معتقلي العقرب وعدم إعطائهم الاهتمام الكافي، معتبراً هذا الأمر قتل لهم مرة ثانية بعد الانتهاكات التي تحدث إليهم.

من جملة المخازي أن يتواطئ سفلة الداخلية على القتل البطيء لمعتقلي #مقبرة_العقرب ويُهملهم من هم خارجها !

لا تقتلوهم مرتين ! #اضراب_العقرب

– بلال وهب (@BelalWahb) February 26, 2016

وتحدث آخرون عن معاناة الأهالي في زيارة ذويهم بالسجن في تغريداتهم

إحدى أهالي معتقلي العقرب تكتب عن معاناتهم: #مقبرة_العقرب#الزيارة_المستحيلة#اضراب_العقرب
pic.twitter.com/uaSWxg7ynJ

– ميدان رابعه العدويه (@Isalmnahaya) February 18, 2016

نزول في نص الليل

سفر للبعض وبيات قدام السجن لكل

عشان زيارة دقيقتين بحائل ومسموح بس معلقتين رز في كيس #اضراب_العقرب #الزيارة_المستحيلة

– MariamM. (@MariamMourad22) February 18, 2016

ضحكوا علينا وقالوا فتحنا زيارة رحنا الزيارة وجدناها

مستحيلة#مقبرة_العقرب#الزيارة_المستحيلة#إضراب_العقرب

– Mona Elmasry (@yomta2010) February 18, 2016

وفي رد فعل لوزارة الداخلية فقد نقل ذوو المعقلين تهديدات لهم بنقل السجناء إلى سجن الوادي

الجديد في أطراف مصر الذي يبعد آلاف الكيلومترات عن العاصمة القاهرة.

<https://www.facebook.com/sherin.e.mahfouz/posts/1209359839076061>

رابط المقال: /10532/ <https://www.noonpost.com/10532/>